

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : رَجُلٌ هَيْدَبِيٌّ الكَلَامِ بِيَاءِ النَّسْبِ أَي : كَثِيرُهُ كَأَنَّه مَأْخُذٌ
 مِنْ : هَيْدَبِ السَّحَابِ وَقِيْدَهُ الصَّاعِغَانِيٌّ : كَبِيرُهُ بِالْمُؤَوَّجَةِ .
 وَالهَيْدَبِيَّةُ كَعُرْنِيَّةٍ مَقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ بَضْمٌ ففَتَحَ وَبَعَدَ الْمُؤَوَّجَةَ يَاءٌ
 مُشَدَّدَةٌ وَضبطه ياقوت محرَّكةً وَقَالَ : كَأَنَّه نَسْبٌ إِلَى الهَدَبِ وَهُوَ أَغْصَانُ
 الْأَرْطَاطِي وَنَحْوَهَا مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ وَضبطه الصَّاعِغَانِيٌّ أَيْضًا هَكَذَا : مَاءَةٌ قُرْبُ
 السَّوَارِ قِيَّةٌ . فِي الْمَعْجَمِ : قَالَ عَرَّامٌ : إِذَا جاوزتَ عَيْنَ النَّازِيَةِ وَرَدتْ
 مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا الهَدَبِيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُ آبَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ مَزَارِعٌ وَلَا نَخْلٌ وَلَا شَجَرٌ .
 وَهِيَ بِيْعَاقُ كَبِيرَةٌ تَكُونُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ فِي طَوْلِ مَا شَاءَ □ وَهِيَ لِبَنِي خُفَّافٍ بَيْنَ
 حَرَّاتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ وَلَيْسَ مَاؤُهُمْ بِالْعَذْبِ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدَهَا مِنَ النَّبَاتِ
 الْحَمِصُ ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى السَّوَارِ قِيَّةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا وَهِيَ قَرِيَةٌ عِنْدَ
 كَبِيرَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . الهَيْدَبِيَّةُ بَضْمٌ
 فَسُكُونٌ وَكَهْمَزَةٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ : طَائِرٌ فِي اللِّسَانِ : طُوْوَيْئِرٌ أَعْجَبَرٌ
 يُشْبِهُهُ الْهَامَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الْجَاهِظُ . لَيْسَ لِلْعَرَبِ
 اسْمٌ لِمَا لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ اللَّذِي يُقَالُ لَهُ شَيْبُ كُورٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَقُولُوا :
 بِهِ هَيْدَبِيٌّ . وَابْنُ الهَيْدَبِيٍّ : شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ . وَهَيْدَبِيَّةٌ بِنْتُ خَالِدِ
 الْقَيْسِيِّ وَيُعْرَفُ بِهَدَّابِ كَكَتَّانٍ : مُحَدِّثٌ . وَفَاتَهُ : الْحُسَيْنِيُّ بْنُ هَدَّابِ
 الْمُقَرَّبِيِّ الضَّرِيرِ مَاتَ سَنَةَ 562 . وَزَيْدٌ بْنُ ثَابِتِ بْنِ هَدَّابِ الْوَرَّاقِ عَنْ
 الْمُبَارِكِ بْنِ كَامِلٍ مَاتَ سَنَةَ 617 . وَهَيْدَبِيَّةٌ بِنْتُ الْخَشْرَمِيِّ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ بَنِي
 ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ أَخِي عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ شَاعِرٌ قَتَلَهُ
 سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَالِيِ الْمَدِينَةِ لِأَمْرِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدِ الشَّاعِرِ
 فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا الْمُهَاجَاةُ ثُمَّ تَفَاتَلَا فَقَتَلَهُ أَنْظَرَ قَصِّتَهُمَا فِي كِتَابِ الْبَلَاذُرِيِّ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أُذُنٌ هَدَّابِيٌّ أَي : مُتَدَلِّبِيَّةٌ مُسْتَرْخِيَّةٌ . وَهُوَ فِي حَدِيثِ
 الْمُغْبِرَةِ . وَلِحِيَّةٌ هَدَّابِيٌّ : مُسْتَرْسِلَةٌ وَكَذَا عُنْدُنُونَ هَدَّابِيٌّ وَهُوَ مُجَازٌ . وَمِنْهُ
 أَيْضًا : نَسْرٌ أَهْدَبِيٌّ : إِذَا كَانَ سَابِغَ الرَّيشِ . وَالهَيْدَبِيَّةُ أَيْضًا : الْقَطْعَةُ
 وَالطَّائِفَةُ . وَدَمَقُوسٌ مَهْدَبِيٌّ : طَوِيلٌ شَعَرَ النَّاصِيَةِ . وَالهَيْدَبَانُ مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ
 عِنْدَهُمْ وَيَنْقَسِمُ إِلَى بِيوتٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْدَلُ مِثْلُ الهَدَّابِ سِوَاهُ .
 وَالْأَهْدَابُ - فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَسْتَدِينُ فِي عُرْضِ الصَّحْرَاءِ فَائِرُهُ ... كَأَزْهٍ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحُ
الْأَكْتَفِ قَالَهُ ابْنُ سِيدَهٍ وَأَنْكَرَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَهْدَابُ الشَّجَرِ : إِذَا
خَرَجَ هُدُوبُهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ هُنَا الْهِنْدَابَ وَالْهِنْدَابَا وَسَيَأْتِي فِي
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِيمَا بَعْدُ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ : وَضَرَبَهُ فَبَدَا هُدُوبُ
بَطْنِهِ أَي : ثَرَبُهُ هَكَذَا وَجَدْتُهُ وَهُوَ خَطَأً وَصَوَابُهُ هُرْبُ بِالرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي
مَوْضِعِهِ .

ه ذ ب .

هَذَابُهُ يَهْذِبُهُ هَذَبًا فَطَاعَهُ كَهَدْيِهِ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَلَمْ يَذْكَرْهُ ابْنُ
مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ فِي الْأَسَاسِ هَذَابُهُ : نَقَّاهُ فِي الصَّحَاخِ : التَّهْذِيبُ
كَالتَّنْقِيَةِ وَأَخْلَصَهُ وَقِيلَ : أَصْلَاحُهُ هَذَابُهُ يَهْذِبُهُ هَذَبًا كَهَذَابِهِ
تَهْذِيبًا . هَذَبَ النَّخْلَةَ : نَقَّاهَا عِنْدَ اللَّيْفِ . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ
الْإِشْتِقَاقِ : أَصْلُ التَّهْذِيبِ وَالْهَذَابِ : تَنْقِيَةُ الْأَشْجَارِ بِقَطْعِ الْأَطْرَافِ لِتَزِيدَ
زُمُورًا وَوَسْنًا ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَإِصْلَاحِهِ وَتَخْلِيصِهِ مِنَ الشُّوَابِ
حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِي ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ الشُّعْرِ وَتَزْوِينِهِ
وَتَخْلِيصِهِ مِمَّا يَشِينُهُ عِنْدَ الْفُصْحَاءِ وَأَهْلِ اللِّسَانِ . انْتَهَى . قُلْتُ . وَالصَّحِيحُ
مَا فِي اللِّسَانِ : أَنْ أَصْلَ التَّهْذِيبِ تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ وَمَعَالِجَةِ حَبِّهِ
حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَطْيَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ : .

أَلَمْ تَرَيَا إِذْ جِئْتُمَا أَنْ لَحْمَهَا ... بِهِ طَعْمُ شَرِيٍّ لَمْ يَهْذَبْ
وَدَنْظَلْ